

## 4 أشياء لا تفعلها مع طفلك ليصبح شابًا ناجحًا



## ترجمة حفصة جودة

سمعنا كثيرًا آباء وأمهات عن الأشياء التي يجب أن نفعلها مع أطفالنا، لكن من الضروري أيضًا أن نضع في اعتبارنا الأشياء التي ينبغي أن لا نفعلها كذلك، عندما كنت أكتب كتابي "تربية رائد أعمال" التقيت بآباء وأمهات رثوا شبابًا ناجحين، وسألتهم كيف ساعدوا أطفالهم على تحقيق أحلامهم. رغم تنوع الخلفيات الدينية والاجتماعية والاقتصادية والعرقية لهم، كان هناك 4 أشياء لم يفعلها هؤلاء الآباء مطلقًا مع أبنائهم الناجحين عندما كانوا صغارا.

لا تتعامل مع هوايات أطفالك كمضيعة للوقت

لكل طفل هواية خاصة يمارسها خارج صفوف الدراسة سواء رياضات أم ألعاب فيديو أم موسيقى أم مراقبة الطيور، هؤلاء الآباء لم يبعدوا أطفالهم مطلقًا عن هواياتهم لأنهم يعلمون أنها تحافظ على صحة عقولهم ونفسياتهم.

أسست رادا أجزوال "Daybreaker" وهي حركة رقص صباحية عالمية تضم 500 ألف فرد في 30 مدينة حول العالم، وكانت سابقًا المدير التنفيذي لـ "Sprowtz Super" وهي حركة ترفيهية للأطفال تركز على التغذية الصحية.

في أثناء نشأتها كانت أجزوال شغوف بكرة القدم، وبدعم والديها لعبت مع شقيقتها التوأم 3 ساعات

يومياً منذ كان عمرها 5 سنوات، وفي النهاية لعبتا بجامعة كورنيل وكانا يعرفان باسم ”التوأم الأسطوري لكرة القدم“.

قد يكون مغرياً أن نتخذ القرارات باستمرار عن أطفالنا، فبعد كل شيء أنت الطرف البالغ هنا، وتعرف أطفالك أفضل من أي شخص آخر ولا ترغب في معاناتهم، لكن الآباء والأمهات الناجحين يقاومون هذا الإغراء

ورغم أن عملها اليوم لا علاقة له بكرة القدم، فإن أجروال تقول إن ممارسة الرياضة طوّرت من عزيمتها ومرونتها، وأضافت ”يجب أن تكون منضبطاً، كما أنها تعلمك التنظيم والتركيز وسياسات العمل الجماعي وما يتطلبه الأمر لتكون قائداً للفريق“.

لا تتخذ القرارات عن أطفالك

قد يكون مغرياً أن نتخذ القرارات باستمرار عن أطفالنا، فبعد كل شيء أنت الطرف البالغ هنا، وتعرف أطفالك أفضل من أي شخص آخر ولا ترغب في معاناتهم، لكن الآباء والأمهات الناجحين يقاومون هذا الإغراء.

شاركت إيلين جوستافسون في تأسيس مشروعات ”FEED“ التي تقدم الطعام للأطفال في المدارس، وهي قائدة مفكرة ومتحدثة منتظمة عن الابتكار الاجتماعي، تقول والدتها مورا: ”لقد شجعناها على الاستقلال والتفكير من أجل نفسها، كنت أقول لها: ثقي لكن تحقق من كل شيء، وتأكدي من صواب ما تفعلينه، لا تشربي أي مشروب فقط لأن الآخرين يشربونه، لست مضطرة للقيام بذلك“.

”إننا نرغب في تنشئة أطفال حذرين لكن ليسو خائفين، كأهم يمكنك أن تعرفي نقاط قوتهم، لكن يجب أن تسمح لهم باكتشاف ذلك بأنفسهم، وأفضل طريقة للقيام بذلك من خلال بعض الأسئلة مثل: أي الخيارات تعتقد أنها ستساعدك أكثر في المستقبل؟“.

لا تقدم المال والشهادات العليا على السعادة

بالطبع لست ضد الشهادات الأكاديمية والمهنية، فأنا وزوجي تخرجنا في الجامعة وقد نجح الأمر معنا، لكن الشهادة قد تكون مضيعة كبيرة لوقت طفلك إذا لم يكن لها علاقة باهتماماته، وإذا كان هدفها الوحيد الحصول على ورقة أو الاتصالات اللازمة للحصول على وظيفة ذات أجر عال.

يجب ألا نعلم أطفالنا السعي وراء الوظائف ذات الأجور العالية، لكن الأهم أن نعلمهم قيمة وأهمية المال من يحب شيئاً بما في الكفاية ويعمل فيه بجد، سيجد طريقة لكسب معيشته منه دون الحصول على شهادة علمية في هذا المجال، ولن يكونوا خائفين من اغتنام فرصة لن تكلفهم شيئاً لعدة سنوات مقارنة بالحاجة إلى دفع ديون الدراسة شهرياً.

لا تهمل أبداً محو الأمية المالية

نقطة أخيرة عن المال: رغم أن الآباء والأمهات الذين تحدثت معهم لم يدفعوا أطفالهم أبداً لنيل الوظائف ذات الأجور العالية، فإنهم جميعاً بذلوا جهداً لتعليم أطفالهم قيمة المال بشكل أو بآخر.

باع جويل هولاند نصف شركته الأولى ”Storyblocks“ بمبلغ 10 ملايين دولار في 2012، اكتسب هولاند أخلاقيات العمل القوية في عمر مبكر، كان يعمل مع شقيقته في تنظيف الأرضيات للحصول على المال.

يقول هولاند: ”كان لا بد من تنظيف الأرضيات جيداً لتناول الطعام عليها، علمني ذلك العمل الجاد، في المدرسة الابتدائية كان جميع الطلاب يرتدون أحذية التزلج، لكن والدي لم يشتريها لي، وقالوا: إذا أردت

الحصول عليها يجب أن تدخر المال لذلك، كنت غاضبًا في ذلك الوقت، لكن هذا الأمر جعلني أقدر قيمة المال جيدًا“.

لم يدفع والداه كذلك مصاريف تعليمه الجامعي، فانضم جويل لكلية بابسون من خلال القروض الطلابية والأموال التي جناها من عمله، يقول جويل: ”لم أفوت أي محاضرة لأنني كنت أدفع أموالًا من أجل الدراسة، كنت أحسب تكلفة كل محاضرة بمبلغ 500 دولار، وعندما أفكر في التغيب كنت أقول نفسي دائمًا: لا شيء سأفعله خلال تلك الساعة يعادل قيمة 500 دولار أو أكثر“.

لقد أحببت قصة جويل لأنها توضح لنا لماذا يجب ألا نعلم أطفالنا السعي وراء الوظائف ذات الأجور العالية، لكن الأهم أن نعلمهم قيمة وأهمية المال.

إذا كنت شغوفًا بشيء ما وكنت ناجحًا فيه وتعلمه جيدًا من جميع جوانبه، ستتمكن من اكتشاف ما يحوله إلى عمل ناجح، وقد فعل جويل ذلك مرتين.

المصدر: سي إن بي سي